

شرح منظومة تائية العقيدة بجامع البواردي | الشيخ وليد (السعيدان) الدرس الرابع (5-1-0441)

وليد السعيدان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه الطيبين
الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد قبل ان نبدأ في شرح الدرس الجديد - [00:00:00](#)
احب ان اطمئن على شيء من معلومات الدروس الماضية مو بالدرس الماظمي الدروس واللي ما يجاوب ممنوع من الفسحة طيب
بسم الله اسئلة محبة يعني ما انواع الربوبية الاخر ربوبيتان ربوبيتان - [00:00:19](#)
ربوبية اضطرار وربوبية اختيار ربوبية عامة وخاصة عامة وخاصة. نعم طيب عامة وخاصة تقدر توضح اكثر ربوبية عامة جميع
المخلوقات انس وجن وبر وفاجر تخص احدا دون اي نعم. طيب. ربوبية خاصة للمؤمنين - [00:00:53](#)
طيب وما يعطيه الله الكفار منها العطاءات اللي استدر عطاءه استدراج. كيف اعرف انه عطاء استدراج؟ وش علامة عطاء الاستدراج
اذا كان اذا كان عطى ربه واحد جنبك ذا الاسد - [00:01:18](#)
هذا عساك تجاوب؟ لا لا ان شاء الله يا شيخ يلا بسم الله استدراج بارك الله فيك. هو الموضوع موثق يغضق الله عز وجل عليه وما
زال في المعصية يعني - [00:01:31](#)
يعني يعني انه يعطيه عطاء ربوبية ولا ها يقرنه بعطاء اللوهية. اي نعم يا شيخ. فيفتح عليه من عطاء الربوبية ويحرمه من التوفيق
والشكر عطاء الاستدراك. نعم. هذا اللي تبي تقوله. نعم. انا داري انك هذا. الله يوفقك - [00:01:54](#)
طيب من يعطيني جملا من الطغاة الذين انكروا توحيد الربوبية الاخر والدليل الطبيعية طيب كيف افرق بين التدبير المضاف الى
الله وتدبير المضاف الى المخلوق اللي ورا كيف افرق بين التدبير المضاف الى الله والتدبير المضاف الى المخلوق - [00:02:08](#)
التصريف المضاف الى الله والتصريف المضاف الى المخلوق كيف افرق فيصل يلاه ابتدائي هو هو التدبير الابتدائي التكويني
التقديري صح؟ هو الى المخلوق السبب هو التدبير السلبي كلام جميل كلاما واضح - [00:02:57](#)
من يعطيني برهانيين؟ برهانيين. من يعطيني برهانيين على توحيد اللوهية لا غيرك يعني لا جاوبوا جاوبوا ولا رحت لاهلي ترى ما ارقد
احسن مني اشرح لطلاب ما يجاوبون ها طفطف ذا اللمة يا اللي عندها طفوا ذا اللمة اللي فوق ها - [00:03:13](#)
ايوا طيب هذا واحد ايش النهي عن ضده. النهي عن ضده. وايضا تعطينا ثالث بعد لوجه الله اي دليل اي دليل الاخر عندك شي دلالة
الربوبية على اللوهية هذا من اعظم البراهين - [00:03:36](#)
وهذا من اعظم البراهين طيب يلا بسم الله نبدأ اقسام الخوف من يختم لنا هذا السؤال؟ اختمونه لنا اقسام الخوف اقسام الخوف الاخر
ثلاثة نعم واحد نعم. جائز خوف جائز - [00:04:01](#)
لا الخوف الجائز ما هو الخوف الطبيعي احسنت والمحرّم الخوف ايش لا لا خل هذا بعدين خوف محرم وهو الخوف التوهمي الذي
يقتضي ان يترك الانسان واجبا او يفعل محرما. والثالث خوف يقال له خوف خوف السر. هذا ما حكمه - [00:04:33](#)
قال يخرجوا انظر كذا كنافاسو ها طيب شرك يلا اقرأ يا شيخ فهد وسم بالله راجعوا راجعوا العلم العلم اهم شيء فيه المراجعة طيب
اهتم بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله
وصحبه اجمعين. اللهم - [00:05:03](#)

اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات. قال الناظم وفقه الله تعالى. والله يحمي عبده من كل شر الا جا لعيادتي.
فمن استعاذ بميت او غائب او كان ذا عجز بيوء بردتي. ومن - [00:05:32](#)
بقادر وبحاضر لا بأس في هذا بنص الشريعة. الحمد لله وبعد. هذا نوع جديد من انواع افراد توحيد اللوهمية وهي الاستعاذة. والمتقرر
في قواعد العربية ان نسينا ان الالف والسين والتاء اذا دخلت على الفعل الماضي او المصدر - [00:05:52](#)
الطلب رقى فعل ماضي استرقى اي طلب الرقية ولا لا اعطى فعل ماضي استعطى اي طلب العطاء عاد فعل ماضي استعاذ اي طلب
من يعيده. فمتى ما رأيت الفعل الماضي دخلت عليه الالف والسين والتاء فاعرف انها تفيد - [00:06:12](#)
الطلاق فالاستعاذة اي طلب العيال فان قلت وما الفرق بين العياد واللياذ؟ الجواب الفرق بينهما هو ان العياد طلب الحماية من امر
مكروه واما اللياذ فهو طلب الاعانة في تحقيق امر مطلوب. فالاستعاذة في المكروبات - [00:06:37](#)
واللياذ في المرغوبات فاي شيء تؤمله ها فهذا نبيان. اذا استعنت بغيرك حتى يحقق لك ما تريد. فما نقول عذت به وانما تبت اليه لان
الامر المطلوب شيء تأمله وتحبه. اما اذا خفت من شيء واردت ان يحميك احد منه واعتصمت به فهذا - [00:07:09](#)
استعاذة فاذا الاستعاذة في الامور المكروهة واما الليالي فهو في الامور المحبوبة المألوفة وقد قسم العلماء الاستعاذة الى جمل من
الاقسام الاستعاذة الاولى ان يستعيز العبد بالله عز وجل في كل مكروب يعرض له في حياته - [00:07:36](#)
وهذا من اعظم ما يعبد الله عز وجل به ان يكون قلبك دائما معلقا بالله عز وجل في النجاة من كل مكروه من كل مكروب ومكروه. فلا
يطالع قلبك غير الله عز وجل - [00:08:01](#)
يستعيز بغيره وهذه من اعظم العبادات. وهي التي امر الله عز وجل بها ونبيه صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل واما ينزغنك من
الشیطان نزغ فاستعذ بالله اي اطلب الفرار اطلب الفرار من لله عز وجل. اطلب من الله ان يعصمك من كيده. وان يحفظك من -
[00:08:15](#)
وقال الله عز وجل فاستعذ بالله اي من الكبر. ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم ان في صدورهم الا كبر اعدو بالله من
الكبر. اعدو بالله من الكبر. ما هم ببالغ فاستعذ بالله. اي لا يقيقك من هذه الاخلاق الموجبة للغضب - [00:08:41](#)
الا الله عز وجل. يستجيب العبد منها بالله عز وجل. وقال الله عز وجل قل اعدو اعدو برب الفلق من ما من شر ما خلق ومن شر غاسق
وهو القمر اذا وجب اي طلع يعني من شر ابتداء الليل من شر ابتداء الليل اذ ابتداء الليل هو مكان انتشار الارواح الخبيثة -
[00:09:02](#)
 وخروج الدواب السامة من شر غاسق اذا وقب. ومن شر النفاثات في العقد وهن السواحف. اللاتي ينفثن في العقد ومن شر اذا حسد
فلا يقيقك من هذا المكروب المكروه الا الله تبارك وتعالى - [00:09:24](#)
قل اعدو برب الناس ملك الناس اله الناس من ماذا؟ من شر الوسواس الخناس. ذلك الشيطان الذي فغر فغرفاه على قلبك فكلما ذكرت
الله خنس وكلما غفل قلبك عن ذكر الله التقمه. شيطان ملازم لك لا يفارقك ابدا - [00:09:42](#)
قرين يأمرك بالشر ويزين لك الباطل. من الذي يقيقك من هذا؟ الله. تبارك وتعالى في حديث ابن مسعود يقول النبي صلى الله عليه
وسلم ان للشيطان لمة بابن ادم وان للملك لمة. فاما لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق به. واما لمة الشيطان - [00:10:02](#)
فايعاد بالشر وتكذيب بالحق. فمن وجد ذلك لمة الشيطان فليستعذ بالله من الشيطان الرجيم. هذا هو الحل سرعة الفرار الى الله عز
وجل. يقول الامام ابن كثير رحمه الله في قول الله عز وجل واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله - [00:10:27](#)
قال عومل الخبيث بسلاحه يعني هو اعظم سلاح له علينا اننا لا نراه. لو كنا نراه لصفعناه وركلناه ووضعناه تحت اقدامنا. لكن يأتيك
عن عن يمينك وعن شمالك ويتعرض لك في طريقك ويدخل في ثيابك. وينام معك في الفراش - [00:10:47](#)
وربما والعياذ بالله اذا لم تسمي الله عز وجل شاركك في جماع زوجتك في حال انت لا تراه فاعظم سلاح قدر به الشيطان علينا
عدم رؤيتنا له. كما قال الله عز وجل انه يراكم هو وقيبيله اي وطائفته وذريته - [00:11:09](#)
من حيث لا ترونه. عامله بسلاحه فاستعن عليه بالله الذي يراه ولا يستطيع الشيطان ان يراه. الله اكبر هذا ضرب سلاح جو جو. كانك

تقول له ايها الخبيث اذا استعنت علي بانني لا اراك فانا استعين عليك - 00:11:29

استعيزوا بالله الذي يراك ويعلم اين انت ولكنك لا تستطيع ان تراه. هذه قوة الاستعاذة والتي يفر منها ذلك الخبيث قال الله عز وجل في الوقاية من الطغاة من البشر من البشر طغاة لا يقيك منهم الا الله. كما استعاذ فرعون - 00:11:49

كما استعاذ موسى من فرعون وقال اني قال موسى اني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب. والله لا يقيك من طغاة الارض الا الله. فعندهم من القوة والسلاح ما يدمرونك ويدمرون اهلك ويدمرون قبيلتك. ولا تطرف لهم عين ولا تبكي لهم ولا -

00:12:11

لهم حدقة ولا يتأثر لهم قلب طغاة. فاستعذ من شرهم بالله عز وجل وكذلك امرنا الله عز وجل اذا نزلنا منزلا ان نستعيذ بكلماته وهي صفة من صفاته والاستعاذ بصفة استعاذة - 00:12:31

بالصفة جائز باجماع اهل السنة والجماعة. في حديث خولة يقول النبي صلى الله عليه وسلم من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات مات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرحل عن منزله اذا هذا النوع الاول. النوع الثاني - 00:12:52
استغاثة بالاموات. وقد اجمع اهل السنة على ان الاستعاذة بالاموات شرك اكبر لانه ميت لا يستطيع ان يحقق لك مرادك فيما استعذت به فيه. فلا يستطيع ان ينشق عنه القبر ثم يحميك او - 00:13:12

من هذا الامر المكروه. فاذا رأيت الانسان قد استعاذ باحد الاموات فاعلم انه يعتقد ان لهذا الميت تصرف خفيا في الكون وهذا هو الشرك في الربوبية الذي افضى بصاحبه الى الشرك في اللوهية. وهذا باجماع اهل السنة وباجماع باجماع - 00:13:34
العلماء ان من استعاذ بميت انه مشرك. الشرك الاكبر. النوع الثالث الاستعاذة حي الغائب عن مكانك بينك وبينه مراحل طويلة. ثم تناديه باعلى صوتك وهو في بلد اخر. اعوذ بسيدي فلان - 00:13:58

من هذا الامر. وبينك وبينه مراحل وليس هناك وسيلة حسية كمراسلة او مهاتفة يسمع استعاذتك بها فانت لم تفعل ذلك اي لم تستعذ به وهو بعيد عنك الا لانك تعتقد ان له تصرفا خفيا في الكون - 00:14:22
وهذا هو الشرك في الربوبية الذي يفضي بصاحبه الى الشرك في اللوهية. فمن استغاث فمن استعاذ بغائب عنه وليس ثمة بصيلة توصل استعاذتك له من مراسلة يكتبتها يعني او مهاتفة - 00:14:44

فان فانك فان الانسان حينئذ يقع في الشرك الاكبر بسبب ذلك الاستعاذة الرابعة الاستعاذة بالحي الحاضر في الامر الذي لا يقدر عليه الاستعاذة بالحي الحاضر في الامر الذي لا يقدر عليه. كأن تستعيذ بانسان ان يقيك من شر الجن. او ان تستعيذ - 00:15:04
به من ان يقيك في امر هو في خاصة نفسه لا يقدر عليه. فمن استعاذ بحي حاضر في امر لا يقدر عليه الا الله فقد وقع في الشرك الاكبر. لم؟ نفس التعليم. لانك لم تستعذ به في هذا الامر المعجوز عنه عادة - 00:15:31

الا لانك تعتقد ان له تصرفا خفيا في الكون. وهذا بحد ذاته يوجب للانسان الخروج عن ملة الاسلام بالكلية الاستعاذة الخامسة ان تستعيذ بالحي من يجيبها؟ الحاضر احسنتم تقسيم واضح ان تستعيذ بالحي الحاضر ها في الامر الذي يقدر عليه وهو الذي قال - 00:15:51

فيه الناظم ومن استعاذ بقادر وبحاضر لا بأس في هذا بنص الشرعة. يعني دل الدالة على جواز ان يستعيذ الانسان بالحي الحاضر في الامر المقدور عليه كما في قول ابن مسعود عند في حديث ابي مسعود ابي مسعود الانصاري. البديري انه كان يضرب غلاما له والغلام يقول - 00:16:21

اعوذ برسول الله فناداه النبي صلى الله عليه وسلم فلم يكذ يميز من شدة الغضب لم يسمع الرسول. ولا يزال يضربه. والغلام يقول اعوذ رسول الله فلما قرب النبي صلى الله عليه وسلم قال اعلم ابا مسعود ان الله اقدر عليك منك على هذا الغلام - 00:16:52
فقال هو حر لوجه الله يا رسول الله. قال اما انك لو لم تفعل لفحتك النار فلم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم على غلام ابن مسعود انه استعاذ به اذ انه استعاذ ثلاث شروط الحي - 00:17:16

الحاضر. الحاضر. القادر. فالنبي صلى الله عليه وسلم قادر على ان يعيذ هذا الغلام منه وفي حديث الفتن يقول النبي صلى الله عليه

وسلم وهو في الصحيح من حديث أبي هريرة قال ستكون فتن - [00:17:34](#)

القاعد فيها خير من القائم. والماشي فيها خير من الساعي. من تشرف لها ومن وجد منها معاذًا فليعذ به. فهذا دليل على جواز

الاستعاذة من هذه الفتن ومن ومن سلاطنتها من يقدر على ان يعيذك منه. وفي حديث المخزومية التي - [00:17:54](#)

وامر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع يده. قالت قال الراوي قال فعادت بام سلمة عادت بام سلمة وفي رواية اخرى فعادت بزينب

بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهنا استعاذت بالحي - [00:18:24](#)

حاضر القادر. فاذا ان دل الدليل على ان الاستعاذة اذا صرفت للحي الحاضر في الامر الذي يقدر عليه ان هذا لا بأس ولا حرج فيه ان

شاء الله والله اعلم. نعم - [00:18:44](#)

احسن الله اليكم قال حفظه الله واذا استعنت على امورك فاستعن بالله ولتبشر بخير اعانتي وطوال الشيخ احسن الله اليكم احسن

الله اليكم. واذا استعنت على امورك فاستعن بالله ولتبشر بخير اعانتي. فالخير في يده بامر - [00:18:59](#)

ان قال كل شيء كان بلحظة. فمن استعان باي خلق عاجز عما استعان به فشرك صراحة كمن استعان بغائب عنه ومن يأتي لقبر

يستعين بميت. نعم. وهذه عبادة جديدة وهي فرد من افراد توحيد - [00:19:22](#)

الالهية وهي الاستعانة. والاستعانة طلب ايش؟ طلب العون. لان الالف كما قلت لكم الالف والسين والتاء اذا دخل على المصدر او

الفعل الماضي افادته الطلب. فالاستعانة طلب العون. وقد قسمها العلماء الى نفس - [00:19:42](#)

في الاستعاذة الاستعانة الاولى ان يستعين العبد بالله عز وجل في كل اموره ولا يعلق قلبه في استعانته وفي قضاء حوائجه الا بالله

تبارك وتعالى وهذا اعظم من يستعان به على الاطلاق. لان بيده الخير وامره نافذ فلا راد لقضائه ولا معقب لحكمه وان - [00:20:02](#)

امره الكاف والنون فاذا اراد الشيء قال له كن فيكون ولذلك قال الله عز وجل اياك نعبد واياك نستعين. وقد علم النبي صلى الله عليه

وسلم ابن عباس هذا في قوله اذا استعنت فاستعن بالله. اي لا تستعن بغيره عز وجل. واني ابشر كل من علق قلبه - [00:20:29](#)

في قضاء حوائجه بالله عز وجل ولم يستعن بغيره بقضاء حاجته عاجلا او اجلا. فالله عز وجل لا يخذل توجه اليه ولا يرد يدين

ارتفعت اليه صفرا. ابدأ ابدأ لا تتصور ولا تسيء الظن في الله. هو - [00:20:58](#)

ابى من الخير لكن انت لا ترى هذا الخير. فربما كشف عنك من الضر اضعاف اضعاف ما يعطيك من سؤالك. وربما ادخر لك من الخير

في الآخرة بسبب تلك الدعوات التي اخر عنك استجابتها بعينها. ما ستفرح فرحا اشد من فرح الاولين والآخرين - [00:21:18](#)

رأيت في ميزان حسناتك وتقول الحمد لله انك لم تستجب لي في الدنيا الحمد لله انك ادخرتها لي في الآخرة او ان يعطيك عينا ما

سألت. فان هذا امر يجب عليه ان يجب على المسلم ان يعتقد. ان من - [00:21:38](#)

استعان وطرق باب الله وانطرح عند عتبة ملتجئاً بنفس مطمئنة وقلب واثق في عطائه ان الله لا يرده ابدأ النوع الثاني الاستعانة

بالاموات. وقد اجمع العلماء على ان هذه الاستعانة من الشرك الاكبر - [00:21:57](#)

لم لانك لم تستعن به وانت تعلم انه ميت الا لانك تعتقد ان له تصرفا خفيا في الكون خذوها مني قاعدة كل من اعتقد في مخلوق ان

له تصرفا خفيا في الكون فمشارك - [00:22:21](#)

ولذلك هذه العلة تمشي معنا في الاستعانة في الاستغاثة في الاستعاذة. في الرجاء كلها يعلل يعلل العلماء الشرك بهذه العلة النوع

الثالث الاستعانة بالحي الغائب عنك وهذه شرك لم؟ لانك لم تفعل ذلك الا لانك تعتقد ان له تصرفا خفيا في الكون - [00:22:43](#)

النوع الثالث الاستعانة بالحي الحاضر في الامر الذي لا يقدر عليه. وهذه ايضا من الشرك الاكبر لانك لم تفعل ذلك الا لنفس التعليل

السابق. النوع الذي بعده الاستعانة بالحي - [00:23:16](#)

الحاضر في الامر الذي يقدر عليه فهذه ليست من التوحيد في شيء ولا بأس بها ولها عموم قول الله عز وجل وتعاونوا على البر

والتقوى. فاذا تعطلت سيارتك واستعنت بمخلوق قادر على اصلاحها فلا بأس. واذا - [00:23:43](#)

شيئا من المال فاستعنت بمخلوق لكشف كربتك فلا بأس فلا بأس ولا حرج في ذلك ان شاء الله نعم احسن الله اليكم قال حفظه الله

واذا استغثت فدونك الباب الذي لا يغلقن وابشرن باغاثني - [00:24:03](#)

في النوم وابشرا احسن الله اليك وابشرا باغاثتك. احسن الله اليكم. واذا استغثت فدونك الباب الذي لا يغلقن مبشرا باغاثة اغنيبه باب الكريم فليس من حجب ولا طرد عن البوابة. لا تستغث بالخلق - [00:24:24](#)

في الامر الذي ليست لهم في شأنه من قدرتي. فتزل في حفر من الشرك الذي هو يحبط الاعمال بالكل واضحة ولما يقول له شرح الاستغاثة ما معناها طلب الغوث وقد قسمها العلماء الى اقسام ايضا. النوع الاول الاستغاثة بالله عز وجل وهي من اعظم العبادات - [00:24:44](#)

ان تستغث بالله تبارك وتعالى. وان تبشر بمغيث عظيم لا يرد من سألته. ولا يخيب من رجاه. كما قال الله عز وجل امن يجيب المضطر اذا دعاه اي دعاء استغاثة - [00:25:16](#)

وقال الله عز وجل اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة المردين ويقول النبي صلى الله عليه وسلم في دعاء الاستسقاء اللهم اغثنا ان قلت ما الفرق بين الدعاء والاستغاثة؟ اقول الاستعاذة عفو الاستغاثة اعظم الدعاء - [00:25:40](#)
لان الاستغاثة دائما مقرونة بشدة الكرب فهي دعاء اضطرار لا دعاء اختيار فهي دعاء اضطرار يعني بمعنى ان يشتد الكرب على العبد ثم يرفع يديه يدعو. دعاؤك هذا دعاء واستغاثة. فكل دعاء - [00:26:10](#)

من مقرون باضطرار فاستغاثة والنوع الثاني من يجيبها؟ الاستغاثة ها؟ بالاموات. وقد اجمع العلماء على انها من الشرك لنفس التي ذكرناها وهي انك تعتقد ان له ان له تصرفا خفيا في الكون. النوع الثالث - [00:26:30](#)
الاستغاثة بالحي الغائب وهذه ايضا شرك. اذ انك لم تعتقد انه سمع صوتك وقدر على اغاثتك وهو بعيد عنك وليس ثمة وسيلة توصل له صوتك واستغاثتك الا لانك تعلم ان له تصرفا خفيا في الكون. النوع الثالث الاستغاثة بالحي الحاضر في الامر الذي لا يقدر عليه - [00:26:54](#)

المخلوق وهذه ايضا شرك شرك اكبر لنفس التعليل الذي ذكرناه. الرابعة الاستغاثة ها؟ بالحي الحاضر في الامر المقدور عليه فهذه جائزة ولا بأس وعلى ذلك قوله الله عز وجل عن موسى فاستغاثه الذي هو من شيعته على الذي من عدوه فوكزه موسى فقضى عليه - [00:27:25](#)

فهذه لا بأس بها ولا حرج. كأن يقع انسان في حفرة ويمر عليه رجل ويقول اغثني اغثني يا رجل. وهو قادر على ان يغيثك فهذه استغاثة بحي حاضر قادر. او ان ينكسر مركبك وتكاد تغرق فيمر عليك مركب او او رجل على الشاطئ - [00:27:55](#)
به اغثني اغثني فهذا لا بأس به لانها استغاثة بحي حاضر. فالاستغاثة بهذه الشروط الثلاثة لا بأس بها ولا حرج ولا يعتبر صرفها لغير الله عز وجل شرك اكبر. تنتقل الى العبادة التي بعدها. نعم - [00:28:15](#)

احسن الله اليكم. قال حفظه الله. واضح؟ مفهوم؟ الحمد لله. هم احسن الله اليكم. قال حفظه الله وحد الهك بالرجاء فانه هو خير من يرجى لدفع كريبته. والله لو صدق العباد رجاءهم لله ما احتاجوا لاية حاجة. لكن منهم من تعلق قلبه بالخلق خذلانا - [00:28:33](#)
باء بشقوتي مسكين من يرجو ضعيفا عاجزا فاضاع كل نصيبه بحماقتي. لا. فاضاع كل نصيبه مضاف اليه. احسن الله اليكم. مسكين من يرجو ضعيفا عاجزا فاضاع كل نصيبه بحماقة لا سيما ان كان يرجو ميتا او غائبا فاحكم عليه بردة - [00:29:01](#)

من يشرح الرجاء من جملة العبادات التي نص العلماء على وجوب توحيد الله تبارك وتعالى بها فان يتعلق قلبك باحد في تحصيل مطلوب هذا رجاء. فالرجاء تعلق القلب في تحصيل المطلوب - [00:29:29](#)
وقد قسمه العلماء رحمهم الله تعالى الى جمل من الانواع. النوع الاول رجاء الله عز وجل في تحصيل المطلوبات من المكروهات وهي من اعظم التعبدات. كما قال الله عز وجل ويرجون رحمته ويخافون - [00:29:55](#)
عذابه. وقال الله عز وجل اولئك يرجون رحمة الله. وقال الله عز وجل فمن كان ارجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. هذا النوع الاول الا يتعلق قلبك بغير الله عز وجل رجاء - [00:30:15](#)

النوع الثاني رجاء الاموات ان يرجوا ميتا في تحصيل مطلوب له فيقول ايها النبي اغثني ايها الولي اعطني يا سيدي وهو ميت. ارزقني ونحو ذلك من الطلب. فكل هذا من الشرك الاكبر باجماع اهل السنة - [00:30:40](#)

لا والجماعة فكل من رجا ميتا من الاموات ولو في الامر الذي يقدر عليه الخلق عادة لكن بما انه ميت فهو غير قادر على تحقيق ما تريد. فهذا من الشرك الاكبر المخرج عن الملة بالكلية - [00:31:09](#)

ثالث ان يرجو مخلوقا غائبا هو حي ولكنه غائب. وهذا ايضا من الشرك لنفس التعليل الذي ذكرناه سابقا الرابع ان يرجو مخلوقا حاضرا في الامر الذي لا يقدر عليه ارجوك انقذني من الجن ارجوك انقذني من النار. ارجوك انقذني من عذاب الله وسخطه. اعوذ بالله - [00:31:26](#)

ارجوك انقذني من ذنوبي. ارجوك انقذني من الموت. لا اريد ان اموت فكل هذا رجا في امر لا يقدر عليه الا الله تبارك وتعالى. فهذا ايضا من الشرك الاكبر المخرج عن الملة لماذا؟ لنفس العلة التي - [00:31:56](#)

ذكرناه. الاخير ان ترجو مخلوقا حاضرا ها قادرا على تحقيق ما ترجوه هذه الجزئية تختلف فيها العلماء رحمهم الله تعالى فمنهم من اجازها ومنهم من منعها فالذين اجازوها قالوا ان هذا رجا في امر مقدور عليه. فهو كدعائه - [00:32:15](#)

في الامر المقدور عليه واستغاثته في الامر المقدور عليه. واستعانت به في الامر المقدور عليه. فكما اجزنا هذا في هذه العبادات فلما لا نجيزها في الرجاء؟ وما الفرق بينها وبينها؟ لا فرق - [00:32:48](#)

وقد افتى سماحة والدنا الشيخ ابن باز رحمه الله بالجواز. بهذه الشروط الثلاثة ان ترجو حاضرا ها ايش؟ رجا الحي الحاضر القادر. قال لا بأس به ولا حرج. كقولك مثلا لموظف - [00:33:08](#)

ارجوك انهي معاملتي وهو قادر عليها. او تقول ارجوك اعني على حمل متاعي. فهذا لا بأس به ولا حرج. ومن اهل العلم من منع وقال كل عمل قلبي فلا يجوز ان تنصرف شيء من شعبه للمخلوق. والرجاء هل هو عمل اللسان - [00:33:28](#)

ولا جوارح ولا عمل قلبي الرجاء؟ قلبي. الرجاء عمل قلبي فاذا لا يجوز ان تنصرف شعبة من شعب الرجاء الى المخلوق. اذ القلب وقف على الله في كل متعلقاته وشعبه - [00:33:55](#)

لا يجوز لك ان تصرف رجا قلبيا للمخلوق ابدا حتى وان قلت ارجوك انهي معاملتي فاياك ان يكون رجاؤك قلبيا وليكن لسانيا فقط هي لفظة قلتها قلتها ولكن لا تعلق لقلبك بهذا المخلوق اذ انك تنظر اليه انه لا يعدو ان يكون سببا من الاسباب لا - [00:34:12](#)

تعلقت لا يتعلق قلبك بشيء من تلك الاسباب. وانا مع هذا الفريق الثاني فلا يجوز للانسان ان يرجو حيا حاضرا قادرا. اذ الرجاء عمل قلبي. وما نقوله في الرجاء سنقوله - [00:34:39](#)

تماما في التوكل لانهما عملان قلبيان. بغض النظر عن الاستعانة فهي امر ظاهري. الاستعاذة هذا امر ظاهر الاستغاثة هذا امر ظاهر لكن الرجاء هذا عمل قلبي التوكل عمل قلب الخشية عمل قلبي. الخوف عمل قلبي. فلا يجوز ان تصرف شيئا من - [00:34:58](#)

المتعلقات القلبية لغير الله. ولذلك اقرر لكم قاعدة كل عمل قلبي فلا يجوز ان تنصرف شيء من لغير الله عز وجل كل عمل قلبي. فلا يجوز ان ينصرف شيء من شعبه لغير الله عز وجل - [00:35:28](#)

فهمتم هذا؟ والله اعلم ثم ننقل بعدها الى عبادة جديدة. اين قارئنا الطيب؟ احسن الله اليكم احسن الله اليكم قال حفظه الله هذا وصرف النذر للمخلوق في حكم الشريعة ردة بادرة - [00:35:51](#)

ايا يكن كالنذر للبدوي او للعيدروس فتلك اعظم زلتي. والنذر انشاء حرام يا فتى اما به فنوع عبادتي. فالنهي عنه يكون في انشائهما النذر انشاء يكون بقربتي. لا نذر في - [00:36:12](#)

المحرم واخرجا منه بنص الشرع بالكفارة. الكلام على هذه الابيات في فروع ومسائل المسألة الاولى ما تعريف النذر؟ الجواب هو ان يلزم الانسان نفسه شيئا ليس بلام له باصل الشرع - [00:36:32](#)

بلفظ النذر بلفظ من الفاظ النذر. كأن يلزم نفسه بصيام زائد على صيام الشرع. او يلزم بصلاة زائدة على صلاة الشرع. بلفظ من الفاظ النذر كأن يقول ان شفى الله مريضتي صمت. هذا من الفاظ النذر - [00:36:57](#)

او ان يقول نذر لله علي ان نجحت في دراستي ان اصلي قيام الليل الى ان اموت او ان اتصدق بالف ريال او ان احج هذا العام. ونحو هذه الالفاظ. فاذا هو الزم نفسه بعبادة او شيء - [00:37:17](#)

ليس بلام له باصل الشرع بلفظ من الفاظ النذر. هذا هو النذر. الفرع الثاني هل النذر عبادة وما دليل ذلك؟ الجواب نعم اجمع العلماء على ان النذر عبادة فان قلت وما دليل ذلك؟ فاقول ان الله عز وجل مدح الموفين به. والله لا يمدح الا على فعل تعبد. لان - [00:37:39](#) العبادة هي كل ما يحبه الله ويرضاه. والمدح دليل المحبة والرضا. فقال الله عز وجل وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه. اي سيثيبكم عليه. وقال الله عز وجل امرا بالوفاء - [00:38:09](#)

وليوفوا نذورهم وليوفوا نذورهم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه فاذا هو عبادة لان الله مدح الموفين به وامر بالوفاء به ولا يأمر ولا يمدح الا بما كان - [00:38:29](#)

عبادة. المسألة الثالثة اذا عرفنا ان النذر عبادة. فما حكم صرفه لغير الله بمعنى ان اقول نذر للسيد البدوي نذر لست زينب نذر

للعيدروس نذر للنبي صلى الله عليه وسلم نذر - [00:38:49](#)

للملائكة نذر لفلان وفلان من الاولياء. ما حكم هذا؟ الجواب هو شرك باجماع اهل السنة والجماعة. فان قلت اهو شرك اكبر ام اصغر؟

فاقول لا تقسيما في صرف النذر بل هو شرك اكبر مباشرة. فكل من صرف هذه العبادة لغير الله - [00:39:08](#)

كل من صرف هذه العبادة لغير الله فقد اشرك الشرك الاكبر المخرج عن الملة بالكلية. فالذين يندرون للحسين كفار مشركون والذين

ينذرون للنبي صلى الله عليه وسلم كفار مشركون. والذين يندرون للملائكة او الاولياء - [00:39:34](#)

والصالحين او الكهوف والمغارات كفار مشركون لما؟ لانهم صرفوا عبادة لغير الله وكل من صرف تعبدا لغير الله فقد اشرك وكفر. اذ

العبادة حقه الصرف المحض الذي لا يصرف لا لملك مقرب ولا لنبي مرسل ولا لولي صادق - [00:39:54](#)

انتم معي ولا نايمين؟ معك يا شيخ. ها؟ معك. لكن ما اسألت ولا اصبر شوي اكيد الثقة طيب ان شاء الله اباغتك مباغته. صابغتك

مباغته المسألة الرابعة عندنا اشكال خطير يحتاج الى ان تدع الاقلام. دعوا الاقلام وانتبهوا لي. وهو انه جاءنا رجل وقال ايها الشيخ

الكريم - [00:40:14](#)

طبعنا جاءنا يعني لاهل العلم. فقال ايها الشيخ الكريم كيف تقول كيف تقول؟ ان النذر عبادة نهى عنه فلو كان عبادة لامر به فكيف

يكون عبادة وقد نهى عنه الشارع؟ قلنا - [00:40:52](#)

له واين نهى عنه؟ قال في الصحيح اي صحيح البخاري من حديث ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النذر وقال

انه لا يأتي بخير وانما يستخرج به من البخل - [00:41:12](#)

فكون فوصف النذر بصفتين. اولاه نهى عنه ولو كان عبادة لامر به ولم ينهى عنه. ثانيا انه وصفه بقوله لا يأتي بخير. والعبادات تأتي

بخير او لا تأتي بخير تأتي. تأتي بخير. فكيف يكون - [00:41:32](#)

نذر عبادة وهو لا يأتي بخير اجاب الناطم عن هذا بقوله دعوا المنظومة ودعوا الاقلام بقوله والنذر انشاء حرام يا فتى. اما الوفاء به

فنوع عبادته. يعني ان النذر لابد ان ننظر له بثلاثة عن ثلاثة - [00:41:53](#)

اقسام النذر يجب عليك ان تنظر له ها بثلاثة اعتبارات اصل الانشاء هذا الاول اصل انشاءه. ما حكمه انشاء؟ الثاني بمن يعقد بمن

يعقد؟ الثالث ما حكم الوفاء به؟ فالنذر ليس له صورة واحدة بل - [00:42:16](#)

وثلاث متعلقات فنحن ننظر الى النذر بهذه الاعتبارات الثلاث فلنأخذها واحدة واحدة ما حكم الوفاء به بعد عقده؟ عبادة اجماعا. وهو

الذي مدح اصحابه وليوفوا نذورهم. لم يقل ولينذروا وانما قال وليوفوا والوفاء انما يكون لنذر سابق. فهو لم يمدح من انشأ النذر

وانما مدح من - [00:42:47](#)

والثاء والثاني انتم معي ولا لا؟ طيب قال ومن نذر ان يطيع الله فليطعه. هل المأمور به النذر ولا الطاعة وفاء الوفاة انتبهوا لهذا. فاذا

نحن واياكم نتفق على ان النذر ها باعتبار الوفاء به عبادة - [00:43:17](#)

نتنقل الى التي بعدها وهي بمن يعقد النذر؟ الجواب اجمع العلماء على ان النذر عبادة لا يجوز ان يصرف لغير الله عز وجل فمن نذر

فمن عقد النذر للبدوي او عقد النذر للملك الفلاني او للولي الفلاني فقد اشرك. اذا هو باعتبار من - [00:43:43](#)

به عبادة. فاذا النذر صار عبادة من جهتين. من جهة الوفاء به ومن جهة من يصرف له. بقينا في جهة واحدة وهي باعتبار اصل الانشاء.

هل يرضى الله عز وجل عمن ينذر؟ يبدأ النذر هل يعبد الله بانشاء - 00:44:05

بمعنى انا اعبد الله بانشاء الصلاة اعبد الله بانشاء الصدقة اعبد الله بانشاء صوم يوم جديد لكن هل اعبد الله بانشاء نذر هذه الجزئية هي التي نهى عنها الشارع. فقلوه نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النذر لم ينه عنه وفاء - 00:44:25
ولم ينه عن صرفه لله وانما نهى عن اصل انشاءه لم؟ لان انشاءه يوجب عليك ثقلا شديدا والله لا يريد ان يثقل عليك. الله لا يريد بك العسر. يريد الله بك اليسر - 00:44:48

ان يخفف عنك فهذا النذر مخالف لمقصود السارع في التخفيف ورفع الحرج. وكم من انسان نذر ثم صار يطرق ابواب العلماء يريد ان يتخلص من هذا الندم. النذر ثقل ثقل سألتني امرأة - 00:45:08

قريبائنا ان لا انها نذرت يوما في غياب زوجها. ذهب زوجها لجلب سيارة من المنطقة المجاورة فهطل المطر وحالة السيول بين البلدين فخافت على زوجها فقالت نذر لله علي. اذا جاء زوجي سالما ان اتصدق بذهبي كله - 00:45:28
هذي الحرمة ولا موب تقول ان جاءني ميتا صدقت مراح الطير فجاء زوجها جاء اخو حميدة جاء طق الباب طيب هنا ذهب كثير وجب عليها الوفاء لانها نذرت ان تتصدق فهو نذر طاعة - 00:45:53

صارت تطرق ابواب العلماء لعلها تجد ماذا؟ مخلصا. سأني رجل وقال نذرت ان نجحت في كذا وكذا او وفقت لوظيفة ان اصوم يوما وافطر يوما الى ان اموت هذا انشاء نذرا اوجب عليه ثقل. طبعاً كان الجواب ما هو؟ او في بناءه. توفي انت رجل عاقل وتكلمت. بقول له اثر - 00:46:19

وانت مأمور بالطاعة فاصبر واحتسب حتى تموت لا مخرج لك هل يخرج منه بالكفارة؟ الجواب لا. ما دام قادرا على الصيام. فيصوم يوما ويفطر يوما. اذا النذر ان شاء ليس بمحبوب - 00:46:48

لله لم؟ لانه يوجب على العبد ثقلا زائدا والله لا يريد ان يثقل علينا. الله وضع عنا الاصار والاغنياء اذا الحديث هل ينهى عن النذر كله او عن متعلق واحد فقط؟ متعلق متعلق واحد - 00:47:05

فقط وهو ان شاء الله. الانسان اذا وش قال الناظم؟ قال والنذر انشاء حرام. لانه والنهي يقتضي التحريم. حرام يا فتى. اما الوفاء به فنوع عبادتك فهتم هذا ولا لا؟ المسألة التي بعدها - 00:47:25

ما الفرق بين النذر المحرم ونذر الشرك؟ ما الفرق اكتبها؟ اكتب السؤال اكتب السؤال ما الفرق بين النذر المحرم ونذر الشرك؟ لا لا اقصدا انا اقصد سؤاله لانه رفع يده - 00:47:49

وانا اعرف الاشكال الذي عنده وهو ليس باشكال بس هو توهمه لان كل من شرحنا له هذه النذر بهذه المتعلقات ورد عنده هذا هذا الاشكال المسألة التي بعدها سؤال سألته ما هو ما الفرق بين النذر المحرم - 00:48:07

ونذر الشرك؟ الجواب نذر الشرك هو الصرف النذر اصاله لغير الله كأن تقول نذر للملائكة هذا هو النذر الشركي فكل نذر مصروف لغير الله فهو النذر الشركي الموجب الردة والخروج من الاسلام. اما النذر المحرم اي نذر المعصية فهو النذر لله - 00:48:29

ولكن على فعل امر محرم فهل النذر فهل نذر المعصية شرك؟ الجواب لا ولكنه حرام لا يجوز للانسان ان يستحل ما حرم الله بالنذر. لقول النبي صلى الله عليه وسلم ومن نذر ان يعصي الله - 00:48:59

طه فلا يعصه لو ان الانسان استعجل ونذر معصيته فما المخرج منها؟ الجواب هو المسألة الاخيرة في هذه الابيات وهي قول ناظم لا نذر في الامر المحرم واخرجا منه بنص الشرع بالكفارة - 00:49:23

يعني لا نذر في معصية وكفارته كفارة يمين. فاذا قال نذر علي ان اطلق زوجتي وليس ثمة بأس. فهانا فهذا نذر بامر حرام فلا يجوز له الوفاء به وليكفر كفارة يمين وتبرأ ذمته. لو قال نذر علي ان اقتل فلانا - 00:49:51

وعدوانا نذر علي ان اشرب الخمر او نذر علي الا اطلق زوجتي الى ان اموت. كل هذا من النذر المحرم فلا يجوز الوفاء به اجماعا ويخرج منه بالكفارة في الاصح - 00:50:11

ويخرج منه بالكفارة في الاصح افهمتم هذه المسائل افهمتم هذه المسائل؟ نعم. والله اعلم. تنتقل الى عبادة جديدة. هم احسن الله

اليكم قال حفظه الله لا تحلفن باي مخلوق وان زل اللسان فبادرا بالتوبة - [00:50:29](#)

ان قلت والعزى فتنتطق بعدها فورا بلا فصل بلفظ شهادتي. ان اليمين بغيره شرك فان عظمت كالرب بؤت بردتي. واذا خلت عنه فشرك اصغر فاحذر لسانك لا يزل بلفظتي. واحلف بربك - [00:50:53](#)

اسمه وصفاته واحفظ يمينك لا تكون بكثرة. نعم. الكلام على هذه الابيات فيه مسائل وهي واضحة ان شاء الله ما معنى اليمين؟

المسألة الاولى ما معنى اليمين؟ ما هو الحلف؟ الجواب هو تأكيد الكلام. تأكيد الشيء - [00:51:13](#)

بذكر اسم من اسماء الله او صفة من صفاته تأكيد الشيء او تأكيد الامر بذكر اسم من اسماء الله او صفة من صفاته كقولك والله وبالله وتالله وهي حروف القسم - [00:51:33](#)

المسألة الثانية هل الحلف عبادة؟ الجواب نعم باجماع اهل السنة والجماعة. فقد اجمع العلماء على ان اليمين والحديث عبادة لا يجوز ان تصرف لغير الله عز وجل فلا يجوز ان تحلف بالمخلوق اجماعا. وان عظمت رتبة هذا المخلوق فكان ملكا من الملائكة او نبيا من

الانبياء - [00:51:55](#)

او وليا من اولياء الله الصالحين فلا يجوز لك ان تحلف به وان عظمت رتبته ومنزلته ومقداره فليس ذلك بمسوغ لك ان تحلف به فكما ان النذر لغير الله شرك فذلك الحلف بغير الله ايضا من الشرك. فان قلت وما دليلك وبرهانك على ان الحلف بغير الله شرك -

[00:52:25](#)

فاقول قول النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. وقوله صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بابائكم فمن حلف

بغير الله فقد اشرك. وقال صلى الله عليه وسلم من حلف فقال في يمينه ولات - [00:52:50](#)

والعزى فليقل بعدها لا اله الا الله لما امره بالنطق بكلمة التوحيد؟ الجواب لان حلفه بغير الله جرح توحيده. اما مطلق الجرح او الجرح ولا اله الا الله ترمم هذا الجرح بنوعيه. فان كان هو الجرح المطلق اي الشرك الاكبر. فيعتبر نطقه - [00:53:10](#)

شهادة عودة الى الاسلام وان كان مطلق الجرح فيعتبر نطقه بالشهادة جابرا لهذا الامر الذي انكسر من التوحيد او نقص منه اي نقص

من كماله وقال صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بابائكم ولا بالانداد ولا بالطواغي - [00:53:35](#)

يعني الطواغيت وقد كان عادة الجاهلية ان يحلفوا بذلك فجاء الاسلام فحرمها ووحكم عليها بانها شرك. فان قلت عندنا مشكلتان على ما قررت المشكلة الاولى كيف تقول بان الحلف بغير الله شرك - [00:54:03](#)

وقد ثبت في الصحيحين من حديث طلحة بن عبيد الله في قصة معروفة ان الرجل سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسلام وكذا الى ان قال له والله لا ازيد على هذا ولا انقص. فقال النبي صلى الله عليه - [00:54:26](#)

وسلم افلح وابيه ان صدق افلح وابيه ان صدق. فهنا اقسام النبي صلى الله عليه وسلم بمن؟ بمخلوق. فكيف تقول بان الحلف بغير الله شرك. الجواب لقد اختلفت انظار العلماء في الاجابة عن هذا الحديث. فمنهم من قال انه كان - [00:54:46](#)

قبل النهي عنه وهذا جواب ضعيف. اذ الحلف بغير الله عقيدة. والعقائد لا تتفاوت بين الانبياء فعقيدة الانبياء واحدة. ففي عقيدة نوح الحلف بغير الله لا يجوز. وفي عقيدة ابراهيم الحلف بغير الله لا يجوز - [00:55:12](#)

فاذا المسائل العقدية لا تتفاوت فيها الانبياء. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء اخوة من ديننا واحد وشرائعنا مختلفة. والمقصود بقوله ديننا اي عقيدتنا. كما قال الله عز وجل لكل وما - [00:55:32](#)

ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. فاذا عقيدة الانبياء واحدة وشرائعهم مختلفة فاعطنا جوابا غير هذا من اهل العلم من قال بانها تصحفت على الراوي والا فاصلها - [00:55:52](#)

ولكنهم كانوا يكتبون بلا تنقيط ولا تشكيل. ولو قلت ولو رأيت للفظه والله لرأيتها قريبة من قوله ابويه؟ انما فقط له انقصت من طول اللام لصارته ابي. فاذا هي تصحبت على - [00:56:15](#)

والا فالاصل انها افلح والله ان صدق. ولكن هذا جواب فيه نظر. لانه تحتاج الى دليل يدل على التصحيف هذا. اذ دعوة تصحيف خلاف الاصل. والدليل يطلب من الناقل عن - [00:56:35](#)

الى اصل لا من الثابت عليه. ولو فتحنا دعوة تصحيح بلا برهان لانفتح هذا الباب على مصراعيه فسد ففسد كثير من الشرع. افضل جواب عندي انها لفظة شاذة. اذ ان جميع - [00:56:55](#)

الثقات الذين رووا هذا الحديث كلهم يروونه بلفظ افلح ان صدق وفي رواية الثقات افلح الرجل ان صدق. انتبه ايها النام ماني ملتفت عليه خلاص انتبهوا ان شاء الله ان نستيقظ - [00:57:15](#)

استيقاظا لم ينام الا بعد ثلاثة ايام انت بأيتها الناس النوم عندي هذا من الكبائر يا اخوان. خوفه من الله تعبان في التحضير وتعبان في الجية وجاي من حول مئة كيلو - [00:57:41](#)

ابي اجرح من قدامي انا اشتغل معلم لا حاضرة اطفال الحاضنة هي اللي ترقد البزولين الجملة ترى ذا المرة نبهت المرة الثالثة اطرده من الحلقة واني على ذلك لقادر ان شاء الله - [00:57:58](#)

فان خرج طوعا او خرجت معه لا تنام لا تنام ونصلي شابة خالفت ايش؟ افلح الرجل المصلى ضيع كل شيء ايش؟ افلح الرجل فيها الراجح انها لفظة شاذة لان الثقة روى شيئا خالف به رواية الثقات. والمتقرر عند العلماء ان زيادة - [00:58:20](#)

ثقة على رواية الثقات مقبولة ما لم يخالف روايتهم. وهنا جميع الثقات رووه بلفظتين افلح ان صدق او افلح الرجل ان صدق وانما انفرد واحد منهم افلح وابيه ان صدق فلا جرم ان هذا هو الجواب الصحيح ان شاء الله. طيب الاشكال الثاني الاشكال الثاني - [00:58:55](#)

اننا نجد في القرآن ان الله عز وجل يحلف باشياء من المخلوقات كثيرة. فقال والشمس وضحاها والقمر اذا احد عشر قسما في اول السورة. وكلها قسم بالمخلوق. واقسم بالعصر وبالفجر - [00:59:25](#)

وبالضحى فنقول لا اشكال في ذلك اذ ان التحريم حكم تكليفي والله لا يدخل تحت الاحكام التكليفية يا رجل. فله ان يحلف باي بما شاء من مخلوقاته. والمخلوق المكلف لا يجوز له ان يحلف الا بالله او صفة - [00:59:44](#)

من صفاته فان قلت وهل صحت الرواية عن الامام احمد في تجويزه للحلف بالنبي التي ينقلها اهل البدع يقولون امامكم امام اهل السنة يجيز الحلف بالنبي في رواية الجواب لم - [01:00:06](#)

صح عن الامام احمد شيء من ذلك. وانما تنقل عنه في كتب الحنابلة المهمة بذكر الروايات نقلا لا نصا. فالامام احمد لم يثبت عنه شيء من ذلك. بل المعروف عنه النهي عن ذلك - [01:00:29](#)

فلا يجوز الحلف بالنبي صلى الله عليه وسلم موطأ لقاء. فان قلت ولو ان الانسان حلف بغير الله ما حكمه؟ الجواب هو مشرك فان قلت اهو الشرك الاكبر؟ ام الشرك الاصغر - [01:00:49](#)

اهو الشرك الاكبر ام الشرك الاصغر؟ الجواب يختلف ذلك باختلاف التعظيم ومقداره في القلب فان حلفت بغير الله معظما للمحلف به مطلق التعظيم اي بعض التعظيم وجزء يسير من التعظيم فهذا - [01:01:10](#)

شرك اصغر. واما اذا حلفت به وانت معظم له التعظيم المطلق اي التعظيم كامل فهذا شرك اكبر يخرج عن الملة بالكلية. والقاعدة عندنا تقول الشرك الاصغر ينقلب الى اكبر اذا - [01:01:30](#)

عظم التنديد والمساواة. الشرك الاصغر ينقلب الى اكبر اذا عظم التنديد والمساواة. فالطيرة شرك اصغر لكنها تكون اكبر اذا اعتقدت ان ما تطيرت به هو الذي اوجد وقدر وخلق. انتبهوا التماثل شرك اصغر - [01:01:50](#)

لكن تكون شركا اكبر اذا اعتقدت انها هي بنفسها من يجلب الخير ويدفع الشر. فالشرك الاصغر لا يبقى اصغر الى اخر الدنيا بل يختلف من اصغر بل ينتقل من اصغر الى اكبر اذا عظم التنديد. وكذلك نقول في الحلف الحلف بغير - [01:02:10](#)

لله شرك اصغر اصالة. لكن اذا عظمت التنديد بالله فصرت تحلف به معظما له كتعظيم الله فهذا شرك اكبر. بل ان ممن يحلف بغير الله جعل المحلف به في تعظيم منزله - [01:02:30](#)

تعظيم اعظم من الله. وانا ابين لك ذلك بالبرهان. فان من الناس من اذا اراد ان كذب في يمينه فلا يجد احسن من ان يحلف بالله. فيسوغ لنفسه ان يحلف بالله كاذبا. لكن اذا اراد ان - [01:02:50](#)

ليظهر انه صادق وانه بار في يمينه ويريد ان يؤكد كلامه فيقول والنبي والعيش والملح وحياتك وحياتي وراس ابوي والامانة وشرفي فهو اذا اراد ان يظهر صدقه حلف بغير الله. واذا اراد ان يكذب ويراوغ حلف بالله. اهذا جعل المحلوف بغير الله - [01:03:10](#) في منزلة كتعظيم الله؟ الجواب لا. بل جعله في منزلة ورتبة اعظم من الله. ولذلك قال ابن مسعود رضي الله عنه لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا. قالوا لماذا؟ قالوا لان - [01:03:41](#)

ها سينة الشرك اعظم من سينة المعصية. فكونك تحلف بالله كاذبا هذه معصية. لكن كونك تحلف بالله وان كنت صادقا فهذا شرك والعياذ بالله ثم قال الناظم واحلف بربك باسمه وصفاته. باسمه كقولك والله والرحمن والقهار والعزيز. تالله - [01:04:01](#) ونحوها وقوله وصفاته كقولك والذي نفسي بيده وقدرة الله ويد الله وعلو الله بل ويجوز بناء على ذلك ان تحلف بالقرآن على ان القرآن كلام الله وكلامه صفة من صفاته. فيجوز - [01:04:32](#)

يجوز لك ان تحلف بقولك اقسم بالقرآن بنية ماذا؟ انه كلام الله. فانت لا تقسم على حبه او اوراقه التي كتب عليها. وانما تحلف على القرآن لانه كلام الله ويجوز لك ان تقول اقسم بايات الله ولا تقصد الايات الكونية كالشمس والقمر - [01:04:56](#) وانما تقصد الايات الشرعية التي هي القرآن. فالقرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ واليه يعود فبما انه كلام الله وكلامه صفة من صفاته. فيجوز لك ان تحلف به. اخر شيء عندنا في هذا المقطع - [01:05:21](#)

واحفظ يمينك لا تكن بالكثرة عندكم لا تكونوا الصواب لا تكن بالكثرة لان هذا نهى والنهي اذا جاء بعده فعل مضارع فيه شيء من حروف العلة فيجزم على حذف حرف العلة لا تكن - [01:05:41](#)

بالكثرة لا تك في ضيق مما يمكرون ماشي هذا البيت ينبهنا فيه الناظم على ان ايماننا وكثرتها من جملة افات منطقنا. فمن افات اللسان كثرة اليمين وكثرة الحلف. فتجد ان الانسان يحلف على كل ما هب ودب. وعلى كل امر شريف وحقير. قليل - [01:06:09](#) كثير والله لا لبسن نعلي والله لا لبس ثيابي. والله لا ذهبن معك. والله تقلط عندي ونحوها فلا تجد يمينه فلا تجد كلامه دائما الا مؤكدا باليمين كثرة النطق باليمين دليل على ضعف تعظيم القلب لله. ولذلك قال الامام محمد رحمه الله في كتاب التوحيد باب ما جاء في - [01:06:38](#)

لكثرة الحلف وتلا قول الله عز وجل واحفظوا ايمانكم. وقد فسر السلف هذه الاية بثلاث تفسيرات هي من تفسير التنوع فمنهم من قال اي لا تحلفوا بكثرة. ومنهم من قال ها لا تحلفوا بغير الله. احفظ احفظ يمينك لا تحلف - [01:07:05](#)

لغير الله احفظ يمينك لا تكثر منها. ومنهم من قال اي احفظوها بالكفارة. احفظوها بالكفارة اذا وكلها تفسيرات صحيحة. بل ان من علامات الساعة ان اقواما يأتون يحلفون ولا يستحلفون. لكثرة اليمين في - [01:07:28](#)

كلامه تسبق يمين احدهم شهادته وشهادته يمينه. يبادرون باليمين مباشرة. وهذا امر لا يجوز لان قلبك لو عظم الله حق التعظيم لما ذكرت اسمه الا على الاشياء العظيمة. اما ان والله - [01:07:48](#)

البس نعلي والله لا اخلع سروالي لا اخلع فنيستي. هذه اشياء حقيرة. ذكرك لاسم الله عز وجل تأكيدا لهذا الامر الحقيقي دليل على عدم تعظيم قلبك التعظيم الكامل لله عز وجل. ولذلك من مظاهر واثار تعظيم القلب لله - [01:08:08](#)

قلة اليمين، يمر عليك اليوم كاملا. لا تسمع منك يمين. ولا تبذل يمينك مباشرة لا اذا احتجت واضطرت اليها هذا هو المعظم لله حق التعظيم. قال النبي صلى الله عليه وسلم يكون في اخر الزمان - [01:08:28](#)

كذا وكذا الى ان قال قال ويحلفون ولا يستحلفون ويظهر فيهم السمن الحمد لله انتهيها ويظهر فيهم السمة. انا هذه اللفظة كنت اقول الحديث الا هذه اول سابق. لكن الحين نقولها مرتاحين - [01:08:48](#)

فكلما خفت من اليمين وقصرتها على الامور الاضطرارية الحاجية كلما كان ذلك دليلا على ان قلبك يعظم الله يعظم الله عز وجل هذا ما يتعلق باليمين. كم بقي من الدرس - [01:09:09](#)

نحن الى هنا انتهينا من ابيات هذه الدورة لان كل دورة مئة وعشرون بيتا فقط وهي ثمان دورات الف بيت فنحن الان انتهينا انتهينا من الابيات لكن سنأخذ الان والمغرب وبعد العشاء بقليل حتى نخفف على انفسنا الدورات القادمة القادمة اين المفر - [01:09:28](#)

لا ان شاء الله سننتهي مع اذان العشاء ان شاء الله. اذا اذن العشاء تركناه. نصلي جميعا ونمشي باذن الله الله يغفر لكم موعدكم الشهر القادم ان شاء الله باذن الله. الله يوفقكم. تبعوا معي لين نخلص الالفية ترى فيها خير. فيها خير - [01:09:54](#)

خاصة في هذا الزمن الذي والله اعلم الذي والله اعلم صمت من صمت نجا احسن الله اليكم قال حفظه الله وعلى الله توكلوا ان كنتم ترجون انجاز الامور براحة فوض الهك في الامور جميعها مع فعل ما الاسباب منك بقدرتي. الله اسمك الله. ركنان لا - [01:10:10](#)

فكوا عن بعضيهما فهما له جزما يقين حقيقتي. لا لا تصرفني. ايش عندك لا تصرف اي نعم احسنت احسن الله اليك انا اخطأت وانت اصبت انا المخطئ وانت المصيب. الله المستعان. احسن الله اليكم. لا تصرفن توكلتا حتى وان في الامر مقدورا لاي خليفة - [01:10:41](#)

يجيك ابتسم لنفس المعلومة اللي عرفتتها وهي انني نصت في التوكل عدم جواز الصرف ولكن في الرجاء ما ما نصت على ذلك ولا من جنبه منتب حولي اصلا هذه عبادة جديدة اسمها عبادة التوكل. فان قلت وما التوكل؟ فاقول هو تفويض الامر لله عز وجل.

التوكل هو - [01:11:04](#)

تفويض وكل بمعنى فوض وهو انواع ها يا جماعة نسردها؟ ولا واضحة؟ النوع الاول التوكل على الله وهو من اعظم التعبدات. بل قال الامام احمد ان ان العبادة هي التوكل. فلو لم تتوكل على الله لما صليت ولو لم تتوكل على الله لما حججت. مع هذه - [01:11:31](#)

خاطر ولما اعتمدت ولو لم تتوكل على الله لما انفقت مالك واعطيته وقد تعبت على تحصيله. لكنك متوكل على الله انه سيثيبك على فاذا لولا قيام ميزان التوكل في قلوبنا لتعطلت تعبداتنا - [01:12:02](#)

تعبداتنا لولا قيام ميزان التوكل في قلوبنا لتعطلت تعبداتنا فلا بد ان يربي نفسه العبد نفسه دائما على احياء ميزان التوكل على الله عز وجل دائما وابدا. ولذلك قال الله عز وجل وعلى الله فليتوكل المؤمنون. وقال الله عز وجل وعلى الله فليتوكل. عفوا. وعلى الله فتوكلوا ان كنتم - [01:12:19](#)

مؤمنين فعلق الايمان الواجب الذي لا تحصله حقيقة الايمان الا به على التوكل فهذا دليل على انه رأس من رؤوس التعبد فلا ينبغي للعبد ان يغفل عنه. واني اقسم بالله ان القوة مبناها على التوكل. الشجاعة مبناها على التوكل. الاقدام - [01:12:46](#)

على التوكل الجود مبناه على التوكل. الكرم مبناه على التوكل الاستخارة مبناها على التوكل المضي قدما مبناه على التوكل. عدم التطير مبناه على التوكل. فمتى ما فقد القلب التوكل فقد حياة دينه فقد حياته - [01:13:06](#)

القلب الذي لا توكل فيه قلب ميت. قلب ميت معطل. البخل الجبن الخمر الضعف كلها صفات دالة على خلو القلب عن ايش؟ عن التوكل فاسأل الله ان يعمر قلبي وقلوبكم وقلوب المسلمين كلهم بهذه العبادة العظيمة. درب نفسك دائما على التوكل. يقول العلماء التوكل - [01:13:29](#)

انتبه كما لا ونقصا مبني على معرفة الله. الله. فكلمنا كملت مراتب معرفتك بالله كلما عظم ميزانك هو توكلك عليه. وكلما ضعفت معرفتك بالله كلما ضعف توكلك عليه. فالتوكل ها يقاس بالمعرفة كما لا - [01:13:57](#)

فاذا نقصت المعرفة نقص التوكل واذا زادت المعرفة زاد التوكل. فبعض الناس يسألني ما طريق زيادة التوكل؟ اقول له معرفة الله فكل من كمل مراتب تعرفه على هذا الرب بمقتضى اسمائه وصفاته ونظر في سننه الكونية - [01:14:17](#)

والقدرية والشرعية وتأمل آياته وتدبرها حينئذ يعرف قلبه من هذا الله. حينئذ تتوكل عليه تتوكل عليه قال الله عز وجل ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي كافيته اي كافيته. اني توكلت على الله - [01:14:37](#)

وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها. هذه معجزة نبي الله هود. يقول بعض الناس اليهود نقول نعم اين معجزة هود؟ معجزة صالح وعيسى وعرفناها لكن اين معجزة نبي الله هنا؟ اقول في هذه الاية - [01:15:01](#)

اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها وبيانها ان الله بعث هود لاقوى الامم على الاطلاق. وصف الله عز وجل امة عاز بقوة شديدة - [01:15:21](#)

ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد. وقالوا من اشد منا قوة ومع قوتهم واجتماعهم يبرز رجل واحد ويتحداهم ان ياثروه بسوء من الذي اضعف قوتهم وحبس شجاعتهم؟ فلم يستطيعوا ان يصلوا الى هود بنبت - [01:15:38](#)

اذى هذه معجزتي. الله عز وجل اعجز هؤلاء. اعجز قدرتهم. لم يستطع احد منهم ان يفتك به. مع انهم قوم جبارة وقتلة واقوياء وشجعان ولا يردهم راد. قوم نشروا الجبال نشرا واتخذوها بيوتا ومساكن. وبنوا القصور ذات ذات العماد العالية التي يقول الله لم يخلق - [01:16:07](#)

مثلا في البلاد انتبهوا يا اخوان ومع ذلك يأتي فرد من افرادهم ويقول اني ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء قال اني اشهد الله واشهد اني بريء مما تشركون من دونه فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون اني توكلت على الله ربي وربكم. الله اكبر. ما الذي ما الذي وقع - [01:16:38](#)

توكله على الله لانه عرف من هو الله. فتصاغت قوة هؤلاء عند القوة العظمى المطلقة. لم يرى هؤلاء بعوضا وذبابا امام قدرة الله عز وجل ولذلك يقولون كلما دخلت على ظالم فتذكر قوة الله. لانه كلما قارنت بين القوتين طعفت قوة هذا الظالم فلا تراه الا كالذباب - [01:17:01](#)

استحضر استحضر هذا بهذا. فالشاهد ان التوكل هذا من اعظم العبادات التي تثمر ثمرات عظيمة للقلب والعقل والروح. المتشائمون هم قليل التوكل. الموسوسون هم قليل التوكل البخلاء هم قليل التوكل. الجبناء هم قليل التوكل. فذهابه يورث - [01:17:26](#) فاسدة ووجوده وكثرته وبركته توجب اخلاقا عالية فاذا صدق الامام احمد لما قال التوكل هو العباد. التوكل هو التعبد لانه سببه الاعظم الذي لو فقد القلب لتعطلت كثير من العبادات - [01:17:53](#)

النوع الثاني التوكل على ها تبعوا معي على الاموات. الاموات. احسنت على الاموات بس ذا المرة ما تورها لانها اعديناها شوي اول كانوا قدامه ثم التوكل على الاموات وهو شرك اكبر. لنفس التعليل الذي ذكرناه سابقا. الثالث يا اخوان من باب الاختصار ها - [01:18:09](#)

على الحي الغائط او لا؟ التوكل على الحي الغائب. ايضا هذا من الشرك الاكبر. الرابع التوكل على الحي الحاضر في الامر ايش؟ الذي لا يقدر عليه. وهذا من الشرك الاكبر. الخامس - [01:18:36](#)

على الحي الحاضر في الامر الذي يقدر عليه. وهنا اختلف اهل السنة على قوله فمنهم من اجاز ومنهم من منع وماذا تقول ايها الناظم؟ قال لا تصرفن توكلتا حتى وان في الامر مقدورا - [01:18:56](#)

لاي خليقة كان الناظم يختار بان التوكل عمل قلبي واعمال القلب ها لا يجوز ان تنصرف شعبة منها لغير الله عز وجل فاذا لا يجوز ان ينصرف شيء من توكل قلبك على احد من المخلوقين حتى وان كان في الامر المقدور عليه - [01:19:18](#)

اذ التوكل عمد قلبي والقاعدة عندنا تقول اعمال القلوب لا تصرف شعبها لغير الله عز وجل لغير الله عز وجل. هذا هو القول الصحيح ان شاء الله. كم باقي على المغرب - [01:19:38](#)

نصف ساعة ما شاء الله عطنا بعد عشر دقائق ونخليكم ثلث ساعة احسن الله اليكم قال حفظه. انتبه. هنا مسألة مهمة وهي قوله مع فعل ما الاسباب منك بقدرة ركنان - [01:19:53](#)

لا تنفك عن بعضيهما فهما له جزما يقيين حقيقته. اعلم رحمك الله ان التوكل ليس تفويض القلب فقط ولا بفعل الاسباب فقط. بل التوكل مزيج جامع بينهما فلا تظن انك اذا فوضت الامر الى الله وعطلت فعل الاسباب انك متوكل. لا. انت متواكل. والله لا يريد - [01:20:09](#)

ولا تظن انك اذا فعلت الاسباب فعلت الاسباب وتركت التفويض انك متوكل. لا. فتعطيل الاسباب انتبه قدح في العقل. والاعتماد عليها الاعتماد المطلق شرك في الشر. اذا ما حقيقة التوكل؟ حقيقة التوكل ها؟ التفويض وفعل الاسباب. فاذا التوكل - [01:20:43](#)

مبني على ركنين على ان تكمل مراتب اعتماد قلبك على الله عز وجل. وعلى ان تفعل الاسباب. فليس تعطيل الاسباب بتوكل انتبه ولذلك كلما مررت على ايتين او موضعين من القرآن والله العظيم - [01:21:09](#)

يعني اكاد يقف شعري من هول حرص الشارع على فعل الاسباب والتنبيه على الاخذ الموضع الاول يا اخوان انتبهوا لي. انتبهوا لي. موسى لما خرج فارا من فرعون. ذلك العدو الشرس - [01:21:29](#)

عدو شرس سيقتل موسى وقومه وهم ضعفاء عزل لا سلاح معهم جاءت مصيبة أخرى وهي ان البحر اعترض طريقه. فالبحر عدو مائي وفرعون عدو بشري عدو من امامهم وعدو من خلفهم. وبين المخرج؟ الله - [01:21:51](#)

طيب ماذا قال الله في هذه الظروف الصعبة التي تفرق فيها الثانية الواحد يضرب اضرب في هذا الوقت. الله اكبر اوليس الله قادرا القدرة الكاملة على ان ينفلق البحر طرقا يعبر منها موسى وقومه بلا ضربة - [01:22:17](#)

لكنه الاخذ بالاسباب خذ بالاسباب ليس شدة الظروف صعوبتها بمسوعة لك ان تترك الاسباب خذ الاسماء اضرب بعصاك الحطب البحر ثم اعلموا ان في بعض الروايات ان هارون كان هو في اول القوم وموسى عادة الانبياء يكونون وين؟ في اخر الركب يرددون - [01:22:40](#)

مثل ما كان النبي عليه الصلاة والسلام يمشي في اخر الجيش. يردف الضعيف يعين المحتاج. يغيث الملهوف هكذا هكذا القائد يكون في الاخير وبين موسى وشفير البحرين مسافة فقال يا هارون اضرب بعصاك. البحر فيضرب هارون ولا ولا يحسسه - [01:23:09](#)

لان المأمور ايش؟ موسى والعصا عصاه موسى صحت او بطلت هذه الرواية لكنها تدلنا على اهمية الاخذ بالاسباب. هذا موضع من القرآن الموضع الثاني مريم رضي الله تعالى عنها وارضاهها. قدر الله عليها ان تلد في خرجة ورجعة جاءت بولد. في - [01:23:37](#)

ورجع لان عيسى دخل من فيها فانجبته فانجبته فجاءت تحمله يا جماعة امرأة قد وضعت ولدا تكون قواها واهنة. والمستقبل الذي سيأتيها مستقبل مخوف ماذا اذا هناك ضعف جسدي وعذاب نفسي - [01:23:59](#)

وهي جائعة وهي في هذه الظروف هزي طب اهز ماذا؟ بجذع النخلة. لو يجتمع عشرة رجال يهزون جذع ما سقطت ثمرة واحدة لكنه الاخذ بالاسباب. انت هزي بس افعلي السبب - [01:24:27](#)

ها تساقط عليك رطبا جنيا جنية يعني التمر اذا سقط من اعلى يتفرق من ها هنا وها هنا فتتبعها ثمرة ثمرة لكن جنية يعني يسقط في مكانه لا يذهب يمينا وشمالا تستطيعين بمدة يد ان تأخذي ما شئت. طيب اوليس الله قادر القدرة الكاملة - [01:24:48](#)

ما ان يسقط الرطب بدون هز الجواب؟ بلى ولكنه الاخذ بالاسباب فيأتينا طائفة من الصوفية في هذا الزمان يعطلون الاسباب بحجة ان الاخذ بالاسباب قدح في التوكل. فلو فلو كنا متوكلين على الله حق توكله ها لرزقنا كما يرزق الطير من غير كد ولا جهد وهذا خطأ لان النبي صلى الله - [01:25:08](#)

عليه وسلم قال لو انكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير ايش؟ تغتدوا تغدوا هذا هو الاخذ بالاسباب تغدو ما جاءها في اوكارهم. ما تجلس في اوكارها وانما تغدو - [01:25:37](#)

خاصا اي على بطون فاضية وتعود. وتروح في اخر النهار بطانا هذا اخذ بالاسباب. من سيد المتوكلين من هو؟ النبي. النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا جاع اكل مع انه متوكل - [01:25:56](#)

على الله في شبعه واذا ظمأ شرب واذا اراد ان يحارب يدخل بدون سلاح ولا ولا لبس لمة الحرب لا بدون خطة لا كان يأخذ كل الاسباب المتاحة للمشروعة في صحيح البخاري من حديث ابن عباس قال كان اهل اليمن يحجون ولا يتزودون ويقولون نحن المتوكلون - [01:26:14](#)

فانزل الله عز وجل وتزودوا فان خير الزاد التقوى فاذا اذا قيل لك ما حقيقة التوكل عند اهل السنة؟ فقل ليس التوكل تفويضا فقط وليس التوكل فعل سبب فقط بل التوكل تفويض واسباب - [01:26:41](#)

لعلنا وضحنا الفكرة ها فالأخذ بالاسباب هذا مهم جدا كما قال اعقلها وتوكل. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. ونكمل بعد صلاة المغرب ان شاء الله - [01:27:02](#)